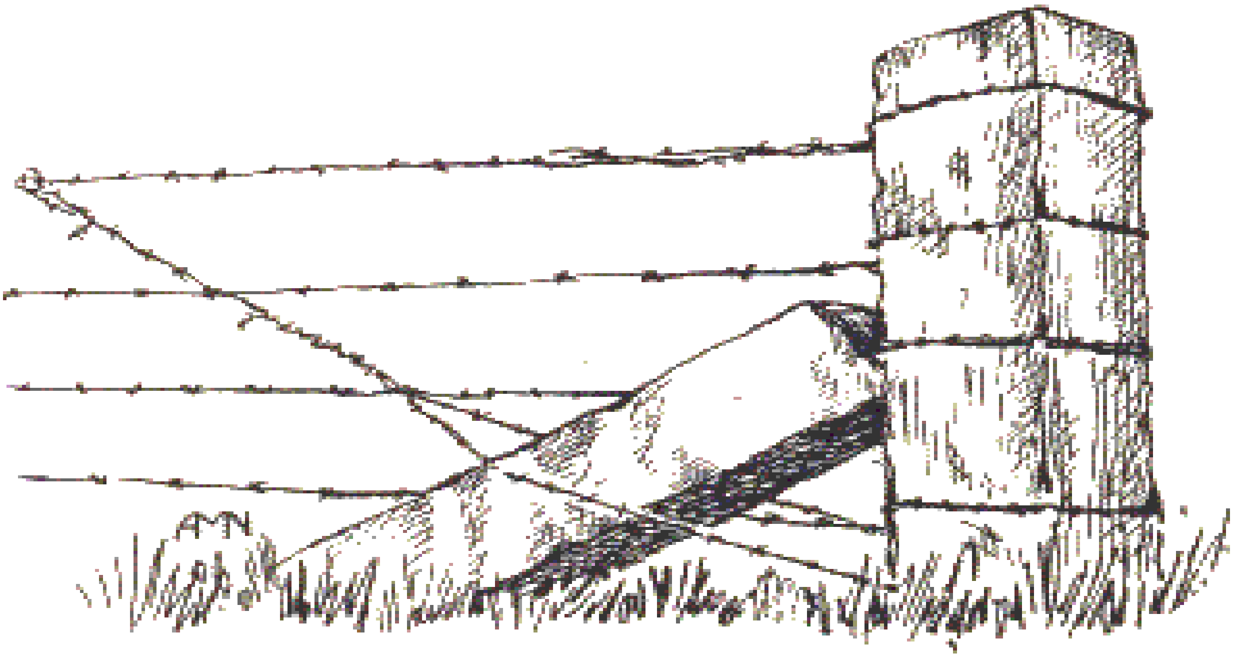
سلك شائك



(أنت هو الا~خر)

تأليف

سامح عثمان

الشخصيات

رجل ١ + رجل ٢ يرتدى كلا منهما حلة كاملة
يحركان الاحداث هما محور ارتكاز الصراع

مقاتل١ +مقاتل ٢ يرتدى كلا منهما حسب رؤية المخرج
هما قطبى الصراع الخاضعان لتحكمات الرجلين

دراما حركية

الدراما تعبر عن الصراع بين الرجلين .. يتحدي كلا منهما الاخر
يوجدان المقاتلين ليقاتلا معركتيهما ويجهزانهما لذلك.
يزرعا السلك الشائك .
يبرمجان ادمغة المقاتلين .

الديكور

ديكور بسيط من الاسلاك الشائكة ومستوى اعلى ف منتصف المسرح خلفه بانوراما بيضاء وامامها منضدة لمفاوضات الرجلين ولهما كرسيان للجلوس

مقاتل١: وجدت على هذه القطعة من الارض بلا ذاكرة سابقة
مقاتل٢: لا اعرف من اين جئت .. ولا الى اين سأذهب ؟!
مقاتل١: لكنى اعرف مهمتى جيدا ..
مقاتل٢: واحفظ عن ظهر قلب ما ينبغى على ان افعل
رجل١: (لمقاتل١) عليك ان تعرف عدوك
رجل٢: (لمقاتل٢) انه خلف هذا السلك الشائك
الرجلان: ها هو ... (يشيران للمقاتلين)
رجل١: انه يكرهك
رجل٢: يتمنى الفتك بك
رجل١: يريد ان يتعدى هذا السلك
رجل٢: ليجردك من قطعة ارضك
رجل١: من شرفك
رجل٢: من حياتك
رجل١: هذا هو سلاحك (يعطيانهما سلاحان)
رجل٢: وهذا هو علمك (يضعان العلمين)
رجل١: وهذا هو ألهك الذى تصلى من اجله (يعطيه طوطم)
مقاتل١: العصفور المحلق ؟!
رجل٢: (يعطى مقاتل طوطم).. العصفور الواقف فوق الغصن
رجل١: انتما مختلفان كل الاختلاف
رجل٢: لايوجد امل للحوار بينكما الا بالسلاح
مقاتل٢: القتل ؟!
رجل١: ولكن فى الوقت المناسب .. وحين يصدر الامر
رجل٢: هل عرفت الان لماذا انت هنا
مقاتل١: (بآلية) تفعيلا لمبدأ الانتماء ونشر العقيدة الصادقة
مقاتل٢: (بآلية) ودفاعا عن هذه القطعة من الارض ولحماية الشرف
(يتبادل الرجلان المواقع فجاة قفزا من فوق السك الشائك بحيث يصبح كلا منهما امام مقاتل الاخر)
الرجلان: (يصفعان المقاتلين) .... (يبصقان عليهما)
الرجلان: (بأزدراء ممزوج بالتسيد) بل من اجل تنفيذ الاوامر

(يذهب الرجلين الى المستوى الاعلى)
(بؤرتى اضاءة على المقاتلين وكل منهما امام علمه يؤدى التحية)
(موسيقى ما يشبه السلام الجمهورى)   * نقلة اضاءة*
(الرجلان على المستوى الاعلى جالسان امام مائدة وبجوار كل منهما حقيبة سمسونايت)
رجل١: بيتهيألى انى لقيت الحل اللى ح يريحنى ويريحك ويجنبنا ويلات كتير
رجل٢:المهم انه يكون مرضى لجميع الاطراف
رجل١:انا شايف ان هو الخيار الوحيد
رجل٢:المهم انه يكون خيار مريح
رجل١:(يضع الحقيبة على المائدة) ده بيتوقف على المرونة اللى انت ح تبديها
رجل٢:ماعنديش مانع ف اى مرونة بدون تفريط
رجل١:أدى الحل المقترح بكامل بنوده (يخرج رق من الحقيبة ويغنى) الليل الليل اللى يا ميمون وانا اقول الليل واكون ممنون (يكرر ورجل١ يرقص كالقرد)
رجل٢: لا ده تهريج
رجل١: افهم من كده انك بترفض الحل بتاعى
رجل٢:هو ده حل ؟! ده هزار وشغل تلات ورقات .. انا عندى الحل
رجل١: المهم انه يكون حل عادل
رجل٢:(يضع الحقيبة على المائدة) عادل وشامل وعملى وفعال (يخرج اوراق ويضعها على المنضدة بمنتهى الجدية)
حل استغرق وقت مضنى وبحث قاتل وجهد متفانى (يخرج شخاليل من الحقيبة ويغنى بلحن اخر) الليل الليل اللى يا ميمون وانا اقول اللى واكون ممنون (رجل١ كالقرد بشكل اخر) (رجل٢ يكرر)
رجل١: ده مش كلام ابدا .. ده خروج على مبدا الشرعية
رجل٢: يبقى متفقناش (يهبد بيده المنضدة)
رجل١: (يهبد المنضدة) مختلفين تماما   * نقلة اضاءة*

(المقاتلان كلا منهما فى حدود قطعة ارضه متوجسا خيفة من الاخر يفصل بينهما السلك الشائك ولكنهما فى حالة ترصد لبعضهما البعض مع كل حركة والتفاتة يبرر كل تصرفات الاخر العادية على انها ضده او تصرفا قد يؤدى به لذلك فهما فى حالة تحفز)

مقاتل١:(يهم باخراج شيئا من جيبه الخلفى)

مقاتل٢: (فى تحفز ويفعل المثل)

مقاتل١: (يخرج من جيبه مشط)

مقاتل٢: (يخرج من جيبه ملعقة)

(ينشغل هذا بتصفيف شعره بينما ينشغل الاخر بأكل الزبادى .. مع استمرار حالة التحفز والنظر المتبادل)

مقاتل٢: (يتظاهر كما لو كانت ذبابة تضايقه اثناء الاكل فيتذمر ويطاردها حتى تترك ارضه وتذهب للاخر)

مقاتل١: (يتظاهر بنفس الشئ اثناء تصفيف شعره ويطاردها ايضا)

مقاتل٢: (يطاردها بمضرب ذباب) هش .. هش

مقاتل١: (يفعل نفس الشئ)

(كل منهما يطرد الذبابة الى ارض الاخر حتى يتحول الامر الى مبارة تنس شبكتها السلك الشائك .. صوت ميع داخلى يتابع المباراة حتى تصل النتيجة ٣٠:٣٠)

مقاتل١: (يبحث عن الذبابة بانفعال) هى فين ؟ .. فين ؟ الدبانة دى جاية من عندك اصلا ...

مقاتل٢:الهوا مفتوح .. ايش عرفك انها جاية من عندى انا .. ما يمكن من عندك انت

مقاتل١:لآ .. من عندك انت

مقاتل٢: اشمعنى ؟

مقاتل١: عشان انت معفن .. والحاجة المعفنة بتلم الدبان

مقاتل٢: اذا كنت انا معفن .. فأنت زبالة والزبالة برضه بتلم الدبان

مقاتل١: انت بتشتم ليه يا حيوان انت ؟

مقاتل٢: بشتم زيك يا حيوان انت

مقاتل١: ما انا لازم اشتمك .. انت ناسى عمايلك ؟

مقاتل٢: الظاهر انت اللى ناسى عمايلك

مقاتل١: باقولك ايه .. لم على ما عندك بقه يا خويا
مقاتل٢: لآ .. ما تقولش اخويا .. اوعى تقول اخويا
(يشير مقاتل١ بيده فيتجمد وضع مقاتل ٢)
رجل١: (يسرد) تقول الاسطورة ان الصراع الاول على هذه الارض كان بين اخويين .
مقاتل١: (يعود للحالة) ده انت لو اخويا اموت نفسى (يتجمد)
رجل٢: (يسرد) كان حسم هذا الصراع بيد الاله وحده اذ اقترح الاب ان يقدم كلا منهما قربانا للاله .
مقاتل٢: (يعود للحالة) تموت نفسك ليه وانا رحت فين ؟
رجل١: (يسرد) وقدمت قربانا من حصاد ارضك اذ كنت انت هابيل الطيب وقدم هو قربانا من بهائمه اذ كان قابيل راعيا للماشية .
مقاتل١: (يعود للحالة) انا اللى ح دبحك .. ح فصل راسك عن جسمك
رجل٢: (يسرد) وانتظرت حتى تقبل الالهه ثمارك ورفض ذبيحته اذ كنت انت هابيل الطيب .
مقاتل٢: (يعود للحالة) انت فاكرنى سهل ده انا اكلك بسنانى .
رجل١: وثارت ثورة قابيل وتمكن الحقد من قلبه فرفع حجرا ثقيلا وتسلل ساعة نومك وهبط بالحجر فوق راسك وقتلك .
مقاتل١: (يعود للحالة) تار بتار.... ودم بدم
رجل٢: (يسرد) وعندما احتار قابيل القاتل ف امر جثتك ارسل الاله له غرابين قتل احدهما الاخر ودفن جثته ففعل هو بالمثل وواراك التراب .
مقاتل٢: (يعود للحالة) لكن الحق ما بيموتش .. سامع ما بيموتش
(يشتبكان ويضربان بعضهما البعض بالرؤس)
مقاتل١: قاتل (بالرأس)
مقاتل٢: جبان (بالرأس)
المقاتلين: (خبطة ثالثة) ... اااااه (يقعان على الارض كلا منهما ممسكا برأسه)
* نقلة اضاءة*
(الرجلان امام المائدة فى هدوء شديد)

رجل١:انا بعد قراءة متأنية للوضع الراهن اعتقد انى توصلت لحل مناسب ليا و ليك على كافة الاصعدة
رجل٢: انت عارف ان اهم حاجة عندى الاصعدة
رجل١: اطمئن .. انا بس عايزك تاخده بشويش
رجل٢: اخده بشويش ؟ّ!!
رجل١: قصدى الحل .. يعنى تاخده بلا انفعال .. تاخده بتانى
رجل٢: طبعا قصدك الحل
رجل١: طبعا .. وانت هتشوف قد ايه الحل ده بينم عن احترام متبادل بينى وبينك ومحبة كمان ...
رجل٢: طب اتفضل
رجل١: (يتناول الحقيبة) ... انا ح طلعه
رجل٢: ايه ؟
رجل١: من الشنطة واتمنى انه ينال اعجابك (يخرج حبل من الحقيبة) ها ايه رايك ؟
رجل٢: ايه ده ؟
رجل١: ده حل يرضى جميع الاطراف .. ومالوش غير طرفين انا وانت .. طرف ح يبقى ف ايدى
رجل٢: والتانى ف ايدى
رجل١: لآ .. مش ف ايدك
رجل٢: (منفعلا) انت ايه حكايتك بالظبط !
رجل١: ح يبقى حوالين رقبتك (يربط الحل حول رقبه رجل٢ ويجره كالحمار) شى ... حااا ... شى
رجل٢: انت كده بتعاملنى كأنى حمار
رجل١: كأنك ؟ّ!!
رجل٢: (ينتزع الحبل) انا برفض الحلول اللى من النوع ده
رجل١: يعنى ايه ؟
رجل٢: يعنى المناقشة انتهت بينى وبينك . * نقلة اضاءة*

(المقاتلين كلا منهما ممسك براسه)

مقاتل١ : اه .. اذكرالان بعض الاشياء .. اعتقد انها عن امى .. امى كانت ست طيبة .. نفسها حلو ف الاكل .. تخينه شوية زى معظم الامهات الطيبين ..بتشهق ف تقلية الملوخية وبتتشائم لو انا خطيت فوق الغسيل .. بتتابع المسلسلات ,بتصلى طبعا , بتعتقد ف السحر والعفاريت والاعمال .. بتحب جيرانها , عندها عشة فراخ فوق السطوح .. عشة فيها فراخ كتير وفيها ديك واحد .. ديك واحد بس. كانت امى بتحبه اوى . امى كان نفسها تجوزنى .. كان عندها استعداد تعمل المستحيل .. فاكرة ان المستحيل زى زمان ممكن حد يقهره . لكن انا عشان كنت عارف مستحيل النهارده وكنت عارف ان الارض دلوقتى ممكن تدفن عيالها بالحيا وتكسر عضمهم .. سافرت وقلت لما ارجع ابقى افرحها بالجواز .. لفيت الدنيا .. لما رجعت كان ممكن اتجوز لكن مبقاش فيه امى .. وماعدش حد بيشوف المسلسل ولا حد بيشهق ف الملوخية .. ولا حتى فى جيران .. لكن العشة اللى فوق السطوح كانت لسه موجودة .. جريت عليها وفتحتها .. لاقيت الفراخ وبس .. ما لقيتش الديك بتاع امى .. حد طلعه من العشة (ينفعل) انا عايز اعرف مين اللى طلعه من العشة (يلوح بسلاحه)عايز اعرف مين اللى طلع ديك امى ؟

رجل١ : (فى الموبايل) ... انا ؟! انا بحبه بانيه او مشوى ف الفرن , لومش هيكفى ممكن نزود .. اى واحد امه عندها ديك دخلته العشة ح اطلعه ... باى باى .

مقاتل٢ : (ممسكا راسه) اتذكر شيئا ما .. اتذكربيتا ..شارعا.. مدرسة .. اطفال .. شاطئ .. مدينة .. نعم انها مدينتى . (يحكى) فى مدينة تغرد فيها البلابل ليل نهار , بل ويزيد تغريدها ليلا كنت اعيش , حيث اعتاد الناس اذا ما جاء الى الحياة طفلا ذكرا , ان يشترى له ابوه بلبلا يغرد , وكلما كبر الطفل واشتد عوده , زادت الحان البلبل روعة وتنوع , وكلما غردت البلابل اكثر , كلما فرح الاباء , فى مدينة تقدر فيها مقادير الرجال بتغريد البلابل , كنت احيا شابا فتيا وشفتها , بنت صوتها ارق من ورق الوردة الحمرا و عنيها فى براءة الملايكة ,جسمها جسم شيطانه رجيمة يعلمك ان الجحيم اوقات

يبقى جنة , لكن عشان ادخل الجنة دى , لازم اعمل زى قواعد مدينتنا ما بتقول واروح اقابل ابوها , حددتلى ميعاد وفى اليوم الموعود , وقفت امام مرأتى , ارتديت افضل ثيابى ووضعت افخر عطورى, واخذت بلبلى المغرد ووضعته على كتفى الايسر , وخرجت ذاهبا الى بيت حبيبتى , نزلت الشارع ,لاقيت كل الالوان وردى , والناس كانها بترقص عشانى , والتاكس اللى ركبته كان كأنه حصان ابيض بجناحين , وطول السكة البلبل على كتفى عمال يغنى وصوته يعلى اكتر واكتر , ما سكتش غير لما دخلت بيت عروستى , يمكن انكسف , قابلت ابوها , قبل ما اتكلم , بص على كتفى الشمال وابتسم بسخرية وقاللى : الزيارة انتهت .. فى مدينتنا من العار ان يزوج الاب ابنته لرجل بلا بلبل , اتسرق لكن امتى ؟ وفين ؟ ومين اللى سرقه ؟

رجل٢: احنا اللى خدناه .. لكن ما هياش سرقة بالمعنى المفهوم .. انما ضمان لتوفير الهدوء ف المدينة .. لان البلابل بقت بتسبب تلوث ضوضائى وسمعى شديد جداا .. وبتمنع المفكرين من انهم يفكروا , والمخططين من انهم يخططوا ... حاجة صعبة جدا .. لذلك امرنا بجمع كل بلابلكم وتصديرها للخارج وبفلوسها ح نوفرلكم خدمات بديلة .... شكرا . (اصوات تصفيق)

مقاتل١: يعنى انت مالكش دعوه بديك امى ؟

مقاتل٢: ده اذا انت كان ليك علاقة بسرقة بلبلى .!

(يضحكان مكتشفان المسألة .. يغرقان ف الضحك و يحولان مسار السلك ليصبح بشكل افقى)

مقاتل١: انا لست قابيل (يمد له يده)

مقاتل٢: ولا انا (يصافحه) * نقلة اضاءة*

(الرجلين رجل١ وقد ارتدى فى معصمه شعار النازية ورجل٢ وقد ارتدى فى معصمه علم بريطانيا)

رجل١: ان الرايخ قلق للغاية .. يعنى قاعد لا على حامى ولا على بارد .. ويرى ان الامر جلل .

رجل٢: وماذا فى الامر .. انه امر عبيط جداا

رجل١: عبيط جدا ؟! هذا من وجهة نظركم ,اما من وجهة نظر الرايخ .. تربة جامده كيك ومش ح تعدى على خير .
رجل٢: لا ادرى لماذا تأفورون المسألة بمثل هذة الافورة .. كبروا دماغكم قليلا وكله هيبقى فل .
رجل١: ان الفل يصيب انف الرايخ بالزكام , وتصبح المسألة , مسألة امن قومى .
رجل٢: عجيب امركم ايها الالمان , عينكوا فيه وتقولوا اخييه .
رجل١: وعجيب امركم ايها الحلفاء , كفتاه تريد المضاجعة وخايفة م الحبل .
رجل٢: (ينهض) هى اهانة لن تغفرها دولنا .
رجل١: (ينهض) انما هى وصمة عار فى جبين الجنس الآرى انقى واعظم اجناس الارض .
رجل٢: اللى ف قلعك انفضه , يا نازى يا فاشى يا وحش.
رجل١: (باستنكار) وحش !! اذن هى الحرب بيننا وبينكم وليكن الحديث للمدافع .
رجل٢: ولتكتب الدماء نهاية لتلك القضية (يعيدان السلك الشائك كما كان)
الرجلين : (يصيحان) ..... هجوووووووم .

(اصوات طلقات رصاص وارتعاشات اضاءة)

(بؤرة اضاءة على البانوراما البيضاء ف الخلفية)

(موسيقى)

(اصوات متتابعة لناس الحرب)
صوت١: بترت ساقى .. كنت اعظم لاعب كرة قدم .
(دماء على البانوراما)
صوت٢: نعم .. تجاه الرأس .. بين العينين .. صوب
(طلقات رصاص) (دماء على البانوراما)
صوت٣: عندما اموت اخبروا امى ان ثالث ابناءها قد ذهب الى اخويه . (دماء على البانوراما)
صوت٤: لم اعد استطيع الشعور بنصفى الاسفل .. الديدان ترعى فى جسدى انها الغرغرينا .
صوت٥: ليمنحه احدكم رصاصة الرحمة . (دماء على البانوراما)
صوت٦: (ابن) ابى هذا الخطاب العاشر الذى ابعث به اليك .. متى ستعود ؟ ولماذا لاتجيب ؟. (دماء على البانوراما)
صوت٧: اذهب الى زوجتى بهذا الخطاب فأذا كانت قد وضعت مولودها فلتخبره بأن اباك فى الحرب وانه يحارب من اجل ,من اجل . (دماء على البانوراما)
صوت٨: اوتعتقد يا صديقى انه مازالت هناك امراة مخلصة لزوجها بعد مضى كل هذه المدة . (دماء على البانوراما)
صوت٩: طائراتهم تحلق فوقنا .. اننا هاكلون .. هاكلون
(دماء على البانوراما)
صوت١٠: يا ابانا الذى فى السماوات , تقدس اسمك ,فلترحمنا عذاب التجربة , ارحمناعذاب التجربة . (دماء على البانوراما)
صوت١١: اننا نحارب من اجل هدف سامى , من اجل الحق , من اجل , من اجل ....
(دماء على البانوراما)

(تعلو اصوات الطلقات وترتعش الاضاءة على البانوراما التى صارت حمراء)

(المقاتلين على جانبى السلك وبيد كل منهما مسدس ومتحفزا للخر)
مقاتل١ : استسلم الان ايها المهزوم
مقاتل٢:بل استسلم انت
مقاتل١ : انا منتصر
مقاتل٢ : وانا أؤدى واجبى .. فقد كلفونى بحماية هؤلاء الجرحى
مقاتل١ : يا للهول .. هو مستشفى للجرحى اذن .؟
مقاتل٢ : نعم ولن ادعك تمر الا من فوق جثتى .
مقاتل١ : اللعنة , يا الهى لقد كلفونى بتفقد هذا المكان للتأكد من عدم وجود احياء فيه .
مقاتل٢ : اطمئن لايوجد احياء بالداخل لقد مات كل الجرحى الذين كنت احميهم لامعنى الان لمهمتك .
مقاتل١ : ماتوا ؟! اذن ماذا تفعل هنا ؟! لا معنى لمهمتك انت ايضا .
مقاتل٢ : اعلم هذا .. ولكن ما الذى له معنى فى الامر برمته ؟
مقاتل١ : ماذا تقصد ؟
مقاتل٢:سلسلة من القتل لا تنتهى .. تصعد روح القتيل الى بارئها ويتحول قلب القاتل الى فولاذ وضميره جثة سقت بجوار اول قتيل قتله ويصبح بداخله قبرا .. لامعنى للامر صدقنى
مقاتل١ : اذا القى بسلاحك .
مقاتل٢ : ماذا ؟ّ
مقاتل١ : القى بسلاحك ما دام هذا ما تؤمن به .. القيه الى اذا كنت محقا فيما تقول ....
مقاتل٢ : (يبتسم فى مرارة) (يلقى بسلاحه) ليس لسلاحى هذا ايضا معنى .
مقاتل١ : ابهذه االسهولة تلقى بسلاحك وتستقبل قتلى لك .
مقاتل٢ : فارغ .. انه سلاح فارغ , بلا طلقات .
مقاتل١ : ماذا ؟ تحارب وتؤدى مهماتك بسلاح بلا طلقات , مجنون انت ؟

مقاتل٢: هكذا قالوا عنى عندما اخبرتهم انى لم اخلق لآقتل وان هذا ليس سلاحى (يخرج أله موسيقية من ملابسه) وانما هذا هو سلاحى
مقاتل١: ما هذا اله موسيقية ؟!
مقاتل٢: انا شاعر وموسيقى قلت لهم فلنغزو القلوب بالموسيقى والغناء ولتتنحى الدبابات والمدافع جانبا .. ولتتكلم الفرشاة والالوان فتصبح ساحة المعركة هى جنة الله على الارض .
مقاتل١: اهانوك وسخروا منك واتهموك بالجنون ....
مقاتل٢: هذا ما حدث ... على كل حال ارجو منك ان تقتلنى سريعا بلا عذاب وانا احتضن آلّتى فقد شبعت عذابا .
مقاتل١: حسنا استعد لتلاقى قدرك ايها الفنان المرهف .
مقاتل٢: حسنا هيا اطلق نارك ... اضرب .
مقاتل١: (يضرب فأذا بمسدسه فارغا) ها قد ضرب .
مقاتل٢: (يرفع راسه غير مصدق) انت ايضا .. انت ايضا.
(يضحكان)
مقاتل١: نعم انا ايضا , عندما تقتل شخصا , فأنك لاتزهق روحه فقط , بل تزهق حلما , تقتل حياة بكاملها , تقتل احلاما اخرى تحيط به وبحلمه , تقتل الناس جميعا , وهكذا أؤمن انا وصديقى .
مقاتل٢: صديقك ؟!!
مقاتل١: نعم سأعرفك عليه ...(يخرج من طيات ملابسه عروسه) اقدم لك صديقى السيد خشبو فأنا اصنع العرائس , واجعلها ترقص ايضا ,انظر اليه , لقد صنعت له عينين تحملان فى نظرتيهما عذابات البشرية وبرائتها , وله انف تشم رائحة الزهور والفتيات الجميلات والطبيخ الذى تصنعه الامهات الحنون , وأذن تنصت الى دقات قلوب البشر وتترجمها كلمات , ولسان داخل فمه ينطق بالحق والجمال , وله يدان ,قدمان , يعرفان طريقهما الى الرقص .
مقاتل٢: انت رائع .. فلنرقص على اغنيتى الجديد يا خشبو .
(يحولان السلك الشائك)
مقاتل١: فلنرقص اذن يا خشبو ولنغنى عن انفسنا
(اغنية يحكى ان)
(بؤرة اضاءة مقاتل١ يحرك العروسة ومقاتل ٢ يعزف)

(نقلة اضاءة)
(الرجلان ٢,١ مقبلان على مفاوضة جديدة)
رجل١:(يصافحه) .. اهلا اهلا اهلا (يقبله) .. حبيبى .. (يعانقه) واحشنى جدا .. اه لو تعرف انا مفتقدك قد ايه ؟
رجل٢: (مندهشا) ... اهلا .
رجل١: انا اخيرا اهتديت للحل وعرفت سر عدم التواصل بينى وبينك .
رجل٢: ده شئ يسعدنى لو حصل .
رجل١: الازمة بينى وبينك بتكمن فى فتور العلاقة .. جمود المشاعر .. خشونة الحديث , احنا محتاجين ان الحديث بينا ياخد مجرى تانى , بأختصار محتاجين شئ من الحميمية .
رجل٢: ما عنديش مانع , لكن ايه هى اسس ومعايير وآليات الحميمية دى ؟
رجل١: (يخرج من حقيبته قميص نوم حريمى) ألبس بس ده , وبعدين نتكلم ف الاسس والمعايير والآليات (يلبسه القميص)
رجل٢: ادينا لبسنا , ايه الاسس بقى ؟
رجل١: انا ح عتمد على التدخل المباشر وانت ح تعتمد على القاعدة العريضة .
رجل٢: ايه؟!!
رجل١: وثق تماما ان تدخلى المباشر فى قاعدتك العريضة هو اللى ح يخلق الحميمية بينى وبينك .
رجل٢: (مفكرا) .. اه .. (يخرج من حقيبته قميص نوم اخر) طب خد ألبس ده .
رجل١: أيه ده ؟
رجل٢: ألبس بس .
(رجل١ يرتدى القميص)
رجل١: ايه دخل ده بالحل المقترح ؟
رجل٢: ده معاملة بالمثل , وبعدين هى السياسة ايه غير حميمية متبادلة , ما تنساش ان انت كمان عندك قاعدة عريضة , وان انا كمان عندى امكانية التدخل المباشر .

رجل١ : (يخلع القميص بغضب) .. انا برفض , دى فكرة مضاجعة مش حلول سياسية .
رجل٢ : (يخلع القميص بغضب) .. واللى انت عايز تعمله مش مضاجعة برضه ؟
رجل١ : انا كنت عايز اخفف حدة التوتر بينى وبينك .
رجل٢ : وانا كمان .
رجل١ : لكن ه ما يرضيش اّلهى .
رجل٢ : ولا يرضى اّلهى .
رجل١ : كده الخلاف وسع اوى .
رجل٢ : وسع اوى اوى .
(يعيدان السلك)

(نقلة اضاءة على المقاتلين كلا منهما يصلى لآلهه)

مقاتل١ : أّلهى , ايها العصفور المحلق , امنحنى اليقين والثبات , خلصنى من الشرور التى تحيط بى .
مقاتل٢ : ايها العصفور الواقف فوق الغصن , نجنى, الهلاك دائرة تضيق وانا فى منتصفها .
مقاتل١ : خلصنى .
مقاتل٢ : نجنى.
مقاتل١ : انت العصفور المحلق رمز الحرية والجمال .
(يلاحظ ان الرجلان لف كلا منهما ملائة بيضاء حوله وتدخلا ف الحوار)
رجل٢ : يقصد ان الهك رمز القسوة والغباء.
مقاتل٢ : انت العصفور الواقف فوق الغصن رمز الخير والنماء.
رجل١ : يقصد ان الهك رمز الخراب والتدمير .
مقاتل١ : انت اللى عالم وشايف وعارفنى .
رجل٢ : يقصد ان أّلهك جاهل واعمى .
مقاتل٢ : انت اللى فاهم ورحيم .
رجل١ : يقصد ان أّلهك غبى , قاسى .

مقاتل١: بستعين بقدرتك اللامحدودة .
رجل٢: يقصد ان الهك عاجز.
مقاتل٢: عشمان في عطائك وغناك .
رجل١: يقصد ان ألّهك فقير.
المقاتلان : الرحمة .
رجل١: ألا فى سب الآله .
رجل٢: كيف تتحمل كل هذا السب فى ألّهك .
رجل١: ستخسر دنياك بلا جدال .
رجل٢: وأى جحيم ينتظرك فى عالم ما بعد الموت .
رجل١: اقتله واثأرلدينك ,(يعطية حديدة)
رجل٢: هذا دنس لايطهره ألا الدم (يعطيه حديدة)
الرجلان : الدم .
(المقاتلان يتهجمان على بعضهما)
مقاتل٢: انت ازاى بتشتم ألّهى ؟
مقاتل١: انت اللى بتشتم ألّهى .
مقاتل٢: المرة دى الموضوع فاق كل الحدود .
مقاتل١: فعلا, فاق الجيرة والصحوبية والعيش والملح .
مقاتل٢: فاق الغنا والتفاهم وكل المشاعر النبيلة .
مقاتل١: كان كله الا كده , يا كافر (يضرب والثانى يصد)
مقاتل٢: انت اللى كافر وف ضلال (يضرب والاخر يصد)
مقاتل١: العصفور المحلق ما وصناش غير على المحبة والتسامح والغفران . (يضرب والاخر يصد)
مقاتل٢: والعصفور اللى على الغصن تعاليمه كلها للحق والخير والجمال . (يضرب والاخر يصد) (تتقاطع الحديدتان)
(يدوران ويدور معهما السلك اثناء الصراع ليصبح كلا منهما فى ارض الاخر)
مقاتل١: بتهين العصفور ليه يا ابن الكلب ؟
مقاتل٢: بتسب العصفور ليه يا وسخ يا نجس ؟
(يسقط كلا منهما فى ارض الاخر من قوة الدفع)

مقاتل١:(يشير لطوطم١) .. العصفور هو الحاجة الوحيدة اللى باقيه ف دنيا زايله .
مقاتل٢: العصفور هو الحقيقة الوحيدة فى كون كداب (لطوطم ١)
مقاتل١: العصفور هو اللى ... (ينظر لطوطم ١) العصفور... العصفور .....
مقاتل٢: العصفور ..(متأملا طوطم١) .. انت بتعبد العصفور زيى .
مقاتل١: انت , انت بتعبد العصفور زيى ؟
مقاتل٢: اومال فين المشكلة . (للناس) .
مقاتل١: المشكلة اذا كان العصفور طاير ف الجو او واقف ع القفص , معقولة ؟
مقاتل٢: ما العصفور حر , العصفور بالذات حر, يطير , يقف ... هو حر .
مقاتل١: يبقى ما فيش اى مشكلة بينى وبينك .
مقاتل٢: اطلاقا . (السلك)
مقاتل٢: انا لست قابيلا (صافحه)
مقاتل١: ولا انا .
مقاتل٢: انا لااحب القتل .
مقاتل١: وانا لا احب اطلق الرصاص .
مقاتل ١:انا اصنع العرائس .
مقاتل٢: وانا شاعر ومسيقى .
مقاتل١: العصفور حر .
مقاتل٢: ما لناش الحق نتحكم فى ارادته .
مقاتل١: مليش دعوة بموضوع الديك .
مقاتل٢: وانا مليش علاقة بقصة البلبل .
مقاتل١: اصدقاء ؟
مقاتل٢: من حقنا الحياة .
مقاتل١: من حقنا الحياة . (يتعانقان)
(اغنية من حقنا الحياة)
رجل١:حياة؟!.... حياة ؟!!

رجل٢: حياة ؟! ...(يضحكان بشدة ,وكل منهما ياتى بدراع بلاى ستيشن ذو سلك طويل يضع طرفه فى ظهر مقاتله دون ان يشعر)
مقاتل١: صدقنى يا صاحبى .. ايدى اللى اتمدتلك بالخير قلبى هو اللى حركها , وهتفضل ممدودة ليك بالخير (يصفعه بشدة) .
مقاتل٢: ايه ده ؟
رجل٢: fight
مقاتل١: مش عارف , صدقنى مش عارف (الرجلان يلعبان ويضحكان)
مقاتل٢: حتى لو ده حصل منك .. انا مسامحك (يضربه بقدمه) ايه اللى بيحصل ده ؟ انا مش قاصد اعمل كده .
مقاتل١: معلش ما يهمكش .. ما يهمكش (يضربه ويواصل الضرب)
رجل١: finish him (يتجشأ مقاتل١ فى وجه ٢)
مقاتل٢: (يصرخ بشدة)
رجل٢: لسه , كده واحد /صفر,خش ع الجولة التانية .
(يتخذ المقاتلين موقعهما بشكل ألى متخذين وضع القتال)
مقاتل١: هو فى ايه ؟
مقاتل٢: مش عارف .
رجل١: fight.
مقاتل١: ايدى مش عايزة تضربك , بس غصب عنى (يضربه)
مقاتل٢: رجلى مش عايزة تأذيك , بس مش بمزاجى (يضربه)
مقاتل١: انا ليه مسلوب الارادة ؟
مقاتل٢: انا مش انا (يضربه) .. انا فين ؟
(يواصل الضرب)
رجل٢: finish him.
(مقاتل٢ يصدر مؤخرته فى وجه١ ويطلق ريحا)
مقاتل١ : (يصرخ بشدة).
رجل١: اوكى , كده واحد/واحد .. استعد للجولة الحاسمة .
(المقاتلان يتخذان وضع القتال)
مقاتل١: انا مش قادر افهم ايه معنى انى اعمل حاجة مش عايزها ؟
رجل١: fight.

مقاتل٢: انا خلاص اتصالحت مع نفسى .
رجل٢: fight.
مقاتل١: الحقيقة وضحت قصادى , عايز اعيش .
الرجلان : fight.
مقاتل٢: بكره القتل .. انا مخلوق للسلام بس .
الرجلان : fight.
(المقاتلان يرفعان يديهما ,اليدان ترتعشان ,بمجهود مضنى يصل كلا منهما الى السلك وينزعه)
المقاتلان : لالالا....(يصرخان)..... لا ااه .
رجل١: لقد اختل الميزان .
رجل٢: يجب التصرف سريعا (يتحركان بسرعة محمومة,ويعيدان السلك كما كان , كلا منهما يمسك مقاتله)
رجل١: تذكرجيدا لماذا انت هنا .
رجل٢: انت هنا من اجل عدوك .
رجل١: مل لم تفعله , سيفعله هو .
رجل٢: انه خلف هذا السلك الشائك .
رجل١: انه يكرهك .
رجل٢: يتمنى الفتك بك .
رجل١: يريد ان يتعدى هذا السلك .
رجل٢: ليجردك من قطعة ارضك .
رجل١: من شرفك .
رجل٢: من حياتك.
رجل١: تذكر سلاحك (يعطيهما الاسلحة ويصوبان نحوبعضهما)
رجل٢: تذكر علمك .
رجل١: تذكر ألِّهك .
رجل٢: تذكر.. لايوجد امل للحوار بينكما الا بالسلاح .
رجل١: القتل فى الوقت المناسب وحين يصدر الامر.
رجل٢: وها قدر صدر الامر .
رجل١: اقتله .
رجل٢: اقتله.

(المقاتلان وقد بدأ يبكيان تقريبا من عبأ الضغط)
مقاتل ١: و لكنه ليس قبيلا
رجلان: اقتله
مقاتل٢: هو يصنع العراءس و انا اعزف الموسيقى
رجلان: اقتله
مقاتل١: ليس لكلانا علاقه بمساله البلبل والديك
رجلان: اقتله
مقاتل٢: كلانا لا يحب القتل
رجلان: اقتله....او تقتل انت

(يشير كل رجل بدله سلاحه بطريقه بها تهديد للمقاتلين ثم يضطر كل مقاتل باشهار سلاحه في راس الاخر وذلك بتردد و خوف و قلق شديد و بطء)
مقاتل١: يحكى ان
مقاتل٢: قلب اتنطط صفر غنى...يحكى ان
مقاتل١: ان بقلمه رسم الجنه.. يحك....
(موسيقى يحكى ان تبدا من صوت منخفض الى اعلى وذلك بعكس الاضاءه تضمحل شيئا فشيئا ويسمع فى النهايه اطلاق الرصاص)

black

سامح عثمان٢٠٠٩